الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/157(03/22)/25-خ(0067)

كلمة

معالي السيدة نجلاء المنقوش

وزيرة الخارجية والتعاون الدولي - دولة ليبيـــا

القاها نيابة

عـــن ســيـــادتـــها

سعادة السيد محمد خليل عيسى

وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي للشؤون السياسية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (157)

القاهرة:

الأربعاء 9 مارس/آذار 2022

-

وزعت دون القاء

معالي السيد/ عبد الله بو حبيب وزير خارجية الجمهورية اللبنانية رئيس الدورة العادية (157) لمجلس الجامعة العربية.

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين عام لجامعة الدول العربية.

أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة

يسعدني أن أتقدم بالتهنئة الخالصة لمعالي السيد عبد الله بو حبيب وزير الخارجية والمغتربين بالجمهورية اللبنانية الشقيقة على توليه رئاسة الدورة الحالية لمجلس الجامعة، متمنين له كل التوفيق والسداد، كما يشرفني أن أتوجه بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية بدولة الكويت الشقيقة على جهوده المبذولة وحكمته في رئاسة الدورة السابقة للمجلس الموقر وما تم إنجازه في مختلف مسارات العمل العربي المشترك، وأخصّ بالذكر دوره المتميّز في الرئاسة المشتركة مع معالي السيدة وزير الخارجية الليبية في مؤتمر دعم استقرار ليبيا الذي عُقِد في العاصمة طرابلس أكتوبر 2021.

معالي السادة الوزراء والحضور الكريم

أحييكم وأشكر التزامكم وعزمكم الدؤوب على مناقشة ما يجري من تطورات في بلداننا وطرح سبل التعاون وآليات الدعم وأعتذر عن عدم تواجدي بينكم اليوم نظرًا لما تمر به بلدي ليبيا من تطورات سياسية خطيرة .

شهدت ليبيا منذ سنوات انقسامات سياسية عميقة انعكست على أرض الواقع في معارك أهلية وصراع على الموارد والسلطة، وانفلات أمني وصولا بحرب بين الإخوة مما أدى لنزوح المئات من العائلات وتهجير بعض المدن واستغلال المجرمين من مهربي بشر وسلاح لهذا الانفلات خاصة على المناطق الحدودية، كل هذا بالضرورة شكّل خطرًا حقيقياً ليس فقط على ليبيا ولكن على المنطقة ككل. إلى أن حدث بفضل الله ثم بوساطة الأمم المتحدة اتفاق وقف اطلاق النار في أكتوبر 2020 والتمسنا ببدء الحوارات والمفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة أملًا تحقَّقَ في توحيد السلطة التنفيذية بعد انقسام دام سبع سنوات متمثلة في حكومة الوحدة الوطنية، وشهدت ليبيا والليبيون انتعاشًا ملموسًا واستقرارا أمنيًا ملحوظا، وباتت آمال الليبيين تزْنُوا لدولة أكثر استقرارًا وازدهارًا تجري فيها انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة ويتفق فيه الليبيون على قاعدة وأساس دستوري تمكنهم من العيش في كنف القانون والأمن لا السلاح والدمار والاحتراب. وهو مالم يحدث نتيجة عدم توفر المبادئ الأساسية الأولية من قوانين

انتخابية عادلة تضمن حرية المشاركة دون خوف أو ترهيب من أي طرف كان.

ورغم ذلك، فإن الليبيين لم يتنازلوا عن هذا الحق الأصيل بل زادوا إصرارًا وتطلعا لإجرائها في أقرب الآجال ليختاروا بأنفسهم من يمثلهم ومن يسمع صوتهم ويساعد في نهضة هذا البلد بعد ما يقارب من سبع سنين كانت الانقسامات السياسية سيدة المشهد وأصبح المواطن الليبي في بلده يبحث عن سبل العيش الكريم، وهذا ما كان ولازال ضمن خطة عودة الحياة الشعار الذي رفعته حكومة الوحدة الوطنية لتمكين المواطن وتوحيد المؤسسات على كافة المستويات، وتأمين انتخابات تنتهي بنتائجها المراحل الانتقالية والعبثية التي شهدناها منذ سنين.

إننا هنا اليوم لأجل إحاطتكم بصدق عن مطالب الليبيين ورغباتهم، شعبنا سئم المراحل الانتقالية، وإننا موقنون من أن الأشقاء العرب يدعمون هذا التوجه، وصولاً إلى انتخابات عامة تشريعية ورئاسية،

إنّنا هنا لنؤكد على التزامنا الوطني بخارطة الطريق رغم كل التحديات والعراقيل، حيث كثفنا جهودنا محليًا ودوليًا من أجل الدفع في هذا الاتجاه. فالعالم الآن ليس بحاجة لحروب جديدة وليبيا ليست استثناء، وهنا نلتمس

من معاليكم الدعم كما عودتمونا نحو السلام والبناء، من أجل استكمال السير في المسار الديمقراطي على النحو الذي يحقق إرادة الليبيين.

أخيرًا تمر على ليبيا آخر هذا الشهر ذكرى انضمامها لعضوية جامعة الدول العربية التاسعة والستون وبهذه المناسبة أحب أن أثمن جهودكم الدؤوبة نحو السلام في دولكم وكامل المنطقة وتعزيز الأمن وترسيخ لغة الحوار وتغليب الحق وحرصكم على وحدة وسلامة أوطاننا، فهذا ما عهدناه منكم وما نتأمله دومًا من دعم.

نعلم جميعنا أن العالم يشهد مرحلة حساسة ومخيفة إثر العدوان العسكري على أوكرانيا، والذي بدوري أدينه كما أدين كل تعدي على أي بلد وأي إنسان في هدا العالم. ولعلنا اليوم اجتمعنا لنقاش همومنا كإخوة عرب تجمعنا همومنا مثلما عروبتنا. ومن هنا رأيت أنه من واجبي الوطني أن أطلعكم على أهم المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تمر بها ليبيا هذه الفترة والتي قد يكون لها من المآلات ما لا يحمد عقباه من احتراب وانقسام وتشظي .

أشكركم،، والسلام عليكم.